

حلقات نور على الدرب (040) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053) حلقة (# كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاء جديد مع رسائلكم واستفساراتكم - 00:00:00 التي يسرنا ان نعرضها في حلقتنا اليوم على الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء اه اول رسالة في حلقتنا اليوم من المستمع محمد طاهر من اريتريا - 00:00:21 آ له ثلاثة اسئلة في الواقع في رسالته. سؤاله الاول يقول اذا كان في القرية رجل متهم باتلاف شيء ما. وطلب منه صاحب هذا الشيء ان يحلف بالله انه لم يتلفه ولم - 00:00:40 ولا يعلم من اتلفه ولكنه من باب الستر عليه ودرء الفتنة حلف انه لا يعلم متلف ذلك الشيء. فماذا يترتب عليه في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على الهادي الامين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:54 فانه لا يجوز للمسلم ان يؤذي اخاه المسلم وقد بين النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم ان المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وحرمة المال سواء اكل المال او - 00:01:18 اتلافه كل ذلك محرم ويأتى فاعل ذلك وما فعله الشخص من اخلاف المال هو معصية وجرأة على انتهاك حقوق المسلم واستباحة حرمانه وحلفه التي حلفها هي لا شك يمين فاجرة - 00:01:39 ما دام انه قد اتلف المال نعم هو ليس الفاعل انما هو مسؤول عنه فان كان الذي حلف المسؤول وهو يعلم الحال اسوأ لانه اراد ان يصلح حال الآخرين ب - 00:02:03 افساد دينه لكن ان كان يترتب على علم ذلك على علم صاحب المال المفسد فتنة وشر وبلاء وقتل اعظم من تلف ذلك المال وابهظ واشق فارجو ان يخفون ما حصل من - 00:02:22 كذب هذا الشخص ان كانت نيته خالصة لوجه الله وكان عالما بما سيترتب من شر وفتن وربما الت الى قتل فاراد ان يرتكب مغبة اليمين الكاذبة حفاظا على ستر المسلم وخوفا مما يترتب من فتن قد يكون يعلمها. ارجو اذا كان وضعه هكذا - 00:02:45 ان الله جل وعلا ويعفو ويسامح. فان كان حلف امية وسترا لصاحبه وكراهية ان يناله سوء فهو لا شك قد ارتكب كبيرة من الكبائر واجترحا اثما عظيما عليه ان يتوب الى الله جل وعلا - 00:03:15 واقل ما يترتب عليه ان يعرض صاحب المال ما تلف او يبلغه بان ذلك اتى فماله حتى يطالبه بما اتلف وبالله التوفيق اه سؤاله الآخر يقول اذا قام قوم لاداء صلاة الاستسقاء ولم يخطب لهم الامام - 00:03:34 فهل الخطبة تعتبر شرطا لصحة الصلاة اصله الصلاة صلاة الاستسقاء انما المقصود فيها الدعاء فاذا لم يدعوا ويصلوا فقد اخلوا بشرط كبير من هذه السنة لكن صلاتهم صحيحة وليس من شرط صحتها - 00:03:50 الخطبة لانها ليست واجبة في حد ذاتها ليست كالجمعة لان الجمعة من شروطها اداء الخطبة لكن الاستسقاء لا يشترط لها خطبة انما المقصود فيها دعاء وقد يحصل في الصلاة ولكن الصلاة بدون دعاء عمل مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فما علم ولا عرف ان النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:18

ادى صلاة استسقاء بدون خطبة ودعاء وانما قد يؤدي دعاء في الاستسقاء بدون صلاة كما حصل في الجمعة حينما جاءه الرجل الذي قال هلك الحلال وجاع العيال الى اخر ما جاء في الحديث الصحيح. فدعا الله فانشأ الله سبحانه فانعقد غمامها اسبوعا كاملا الى اخر ما معروفة في الصحيح - [00:04:49](#)

الشاهد ان من تعمد ذلك وصلى صلاة استسقاء بدون خطبة مع القدرة على الخطبة قد تعمد مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اثم بهذا العمل والصلاة ان شاء الله صحيحة وبالله التوفيق - [00:05:15](#)

جزاكم الله خيرا. سؤاله الاخير يقول اه اذا اشترى رجل نوعا من انواع الحبوب المزروعة وتبين له ان هذه الثمار كانت من ارض اخيه التي اخذها البائع منه بالقوة والغصب - [00:05:29](#)

فماذا على المشتري مع العلم انه لا يجد غيره ليشترى معه الجواب ليس على المشتري المشتري شيء فان كان يستطيع ان يدفع ثمن هذا هذه الحبوب لصاحب الحبوب التي غصبت منه - [00:05:45](#)

فهذا امر متعين واجب عليه وان كان لا يستطيع وانه يتحتم عليه دفع ثمن هذه الحبوب لباذله له وهو لا يجد سواها فلا حرج في ذلك ان شاء الله عليه ولا اثم ولا تثريب. لانه لم يباشر سرقتها ولا غسلها - [00:06:03](#)

ولانه لم يجد بذورا غيرها ان استطاع ان يرضي ويساعد صاحب البذر اي صاحب الحبوب التي غصبت منه فهذا ايضا حسن وتطبيب لخطره ان شاء الله والله اعلم اه هذه رسالة من السائل الف الف ميم من جمهورية مصر العربية محافظة البحيرة او البحيرة - [00:06:26](#)

فيقول هل يجوز التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته؟ وهل الاختلاف في الحكم في هذا الموضوع يؤدي الى الشرك او الكفر الجواب ان شهادة ان محمدا رسول الله - [00:06:54](#)

مدرورها الا يعبد الله الا بما شرع. ما دام ان محمدا هو رسول الله الذي ارسله الى الناس كافة فلا عبادة الا ما جاء عن طريقه بالنص على جواز تلك العبادة او مثلها - [00:07:14](#)

والتوسل بالاشخاص لم يرد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء الامر بان تتوجه بالسؤال الى الله جل وعلا اذا سألت فاسأل الله لا يصح ان يتوسل المسلم باحد من خلق الله جل وعلا. لا بمحمد وهو اشرف الخلق وسيدهم - [00:07:33](#)

ولا بغيره من المخلوقين لا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا اي احد كائنا من كان فلا يتوسل بالاموات وانما لا مانع ان تطلب من الحي ان يدعو لك بان تقول له ادع لي يا اخي - [00:08:01](#)

والنبي عليه افضل الصلاة والتسليم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لما استأذنه عمر يعني يعتذر قال له وهو يودعه لا تنسى يا اخي من صالح دعائك - [00:08:17](#)

فكونك تقول للحي ادع لي هذا امر مشروع فعله النبي صلى الله عليه وسلم وكونك تجعل الميت وسيلة لك الى الله جل وعلا فهذا عمل لم يرشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:33](#)

وقد قال في الحديث الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ومما لا شك فيه ان ما لم يرد فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام امر فالعمل به عمل لا امر عليه من النبي وهو مردود - [00:08:50](#)

ولذلك يقول عليها فروستات في التسليم كما في الرواية الاخرى من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد يعني في ديننا نعم. فالتوسل بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه محرم - [00:09:06](#)

مخالف لهدي نبي الله صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني احببكم فلا بد من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام ومحبته تقتضي طاعته في كل اوامره والانتفاف عن كل نواهيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:09:19](#)

لا يحل للانسان ان يتوسل بالنبي وانما يحل له ان يدعو الله باسماء الله وصفاته. والله قال في كتابه الكريم ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الى اخره - [00:09:37](#)

فالله جل وعلا امرنا بان ندعوه باسمائه وصفاته لا ان نتوسل اليه باحد من خلقه الاموات ولا ان نتوسل ونقول نسألك بجاه فلان الحي.

لا لكن نقول لفلان الحي اذا ظنناه في آآ ظننا فيه خيرا وصلاحا نقول - 00:09:52

ادعوا لنا يا اخي من فضلك واحسانك هذا ما يتعلق بالوسيلة والتوسل ولا يصلح التوسل الا بالله او بصفة من صفاته او اسم من اسمائه وبالله التوفيق اه بالنسبة للشق الاخر من السؤال هل الاختلاف في الحكم في هذا الموضوع يؤدي الى الشرك او الكفر -

00:10:12

نسيت الجواب عليه. نعم لا شك ان الاختلاف في هذا الحكم اختلاف في الاصول وليس في الفروع والاختلاف في الاصول يؤدي الى

الشرك لكن الشرك منه ما هو شرك اكبر - 00:10:32

مخرج عن الاسلام ومنه ما هو شرك اصغر ومنهم شرك الرياء فهذا ليس من الشرك الاكبر المخرج عن ملة الاسلام ولكنه من الشرك لان

الشرك الاكبر ان تدعو غير الله - 00:10:50

هذا شرك اكبر يخرج من الاسلام يعني يقول الانسان يا رسول الله خذ بيدي يا رسول الله انقذني من عذاب الله يا رسول الله اني في

ضائقة ففرج كربتي هذا شرك اكبر - 00:11:08

ومثله ان يقول يا سيد البدوي او يا سيد عيروس او ما الى ذلك من انواع ما اتخذ من اصنام والهة من دون الله. هذا هو الشرك الاكبر

او ان يقول يا ولي فلان - 00:11:21

او يا ايها الولي الفلاني اي ان الدعوة الميت مواجهة بان يطلب الانسان منه حاجة من كشف كربة ودفع بلية وجلب مصلحة هذا شرك

اكبر مخرج من ملة الاسلام واما التوسل تقول اسألك يا الهي واتوسل اليك بعبدك فلان فهذا نوع من الشرك وليس بالشرك المخرج من

الملة وبالله التوفيق - 00:11:35

جزاكم الله خيرا. سؤاله الاخر يقول الذين يأتون افعال الشرك عن جهل منهم بذلك. هل هم معذورون بذلك ام لا؟ وكذلك من لم يؤمن

بالله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم عن جهل منهم كمثلي الغربيين الان. هل هم اثمون بذلك ام معذورون بالجهل - 00:12:00

وعلى من يكون الاثم في هذا الجواب ان الشرك لا يعذر احد به يقول الله في كتابه الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء - 00:12:20

ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعبر عن لا المفسر لكتاب الله الموضح لمقاصده ومراميه لم يقل ان الانسان اذا اشرك وهو

غير متعلم لا شيء عليه وهو معذور - 00:12:38

لانه ما الذي دعاه لان يشرك ما الذي دعاه ان يعبد شجرا او حجرا او مسيحيا او عزيزا وهو يعرف ان هذا لا ينزل مطرا ولا ينبت شجرا

ولا ينتج ثمرة - 00:12:56

ولا يهب ريحا ولا يقبض روحا. ما الذي دعاه الى ذلك؟ دعاه بدون شك تفكيره والتقليد وقد اعطاه الله قلبا عقلا فالله سبحانه اعطاه

قلبا يعقل به النافع والضار ثمن اشرك بالله جل وعلا - 00:13:13

فقد كفر واما التمثيل بالغربيين فهو تمثيل محل نظر الغربيون لا يجهلون الاسلام وقد قام فيهم مستشرقون وقامت سوق رائجة للكيد

للاسلام وتجد عامتهم جادين وجاهدين لانفسهم للكيد للاسلام وهم يبذلون اموالا طائلة - 00:13:34

لحرب الاسلام وتنصير المسلمين فما هي بنوكهم كلما صار عندها فائض ربوي لم يتقدم صاحبه وجهوه الى الكنائس والتبشير على قدم

وساق ويبذلون بالسخاء وهؤلاء اصحاب رؤوس الاموال منهم يجندون الدعاة على حسابهم الخاص - 00:14:01

ليشككوا المسلمين في دينهم في مجاهل افريقيا وفي اسيا وفي كل مكان وينظرون الى الناس الذين وعظهم كلب الجوع والفقر

فيذهبون بمظهر انساني ظاهره الانسانية وباطنه التشكيك بالاسلام فليس الغربيون في الحقيقة - 00:14:25

ممن يجهلون الاسلام ولا يعرفون ثم الله جل وعلا قد اقام الحجة على جميع ساكني الارض فهذا القرآن يتلى لعامة اذاعة الدنيا

ويسمعهم الجميع من يسمع ما يبيت على موجات الاثير. ويعرفوا ان شيئا اسمه الاسلام فلا عذر لاحد. وقد قال النبي صلى - 00:14:45

الله عليه وسلم ان هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار وليس معناه انه سيبلغ يعني سيسلم كل من جاءه الليل والنهار ولكن الدين

بلغه فلا عذر لاحد وبالله التوفيق - 00:15:07

اه بقي له سؤال ثالث واخير يقول فيه والدي والعياذ بالله مبتلى بشرب المسكرات. وقد حاولت كثيرا في ان يتركها علما انه محافظ على الصلاة ولكن للأسف دون جدوى فما حكمه؟ وما حكم امثاله في مثل هذا الحال؟ وهل يجب علي اعتزاله ام لا - [00:15:21](#)

الجواب مما لا شك فيه ان الخمر ام الخبائث وان مدمن الخمر امره عظيم وان الخمر لا يتأتى معها الفلاح لانها رجس من عمل الشيطان وجعل الله جل وعلا الفلاح مرتبا على اجتنابها ومفهومه ان من لم يجتنبها بعيد من الفلاح - [00:15:44](#)

ووالدك ما دام على الصفة التي ذكرت فان مسؤوليتك نحوه كبيرة وان الواجب عليك اعظم فعليك أن تبذل جهدك في نصح وارشاده وتخويفه والا تيأس فان اليأس لا ينبغي للمسلم - [00:16:15](#)

ان يجد اليه سبيلا ولا سيما بين ولد ووالده لما بينهما من العاصرة القوية والعلاقة المتينة و جهدك في اصلاحه وتقويمه وهدايته يحتاج منك الى صبر وهنا ولا شك ان الصبر مفتاح الفرج - [00:16:40](#)

وما دام انه يصلي وانه محافظ على الصلاة فانه يرجى ان يعود الى الحمى وان يرجع الى الصراط السوي لان المحافظة على الصلاة سبب قوي في هداية المرء وتجنبه اسباب الشر - [00:17:06](#)

والخطأ فاجتهد في تبين الضرر وضد في شتى الحيل لعل الله جل وعلا ان يهديه على يدك فان الانسان واجب عليه ان يعتني بالناس عامة فكيف اذا كان الشخص قريبا منه - [00:17:29](#)

فكيف اذا كان والده هو المحتاج او المحتاج للنصح والارشاد واما هل تعتزله فانه ان كان محتاجا لبرك وعطفك واحسانك فاجتهد في ذلك كله فان الله جل وعلا لما ذكر حقوق الوالدين - [00:17:53](#)

قال في حقهما اذا كانا مشركين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي فصحة الوالد بالمعروف ولو كان على منكرات - [00:18:15](#)

امر مطلوب للمسلم لكن عليه ان لا يفتى في نصحه وارشاده وتوجيهه وارجو الله جل وعلا ان يهديه فان ادمان الخمر من اعظم اسباب البقاء الطويل في نار جهنم. نسأل الله السلامة منها. ونسأله الهداية لظالم - [00:18:31](#)

انه جواد كريم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. احسن الله اليكم ايها الاخوة الكرام لم يبق لنا في ختام حلقتنا هذه الى ان نتوجه بشكرنا الجزيل الى الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:18:48](#)

على تفضله بالاجابة على اسئلة على اسئلة الاخوين محمد طاهر من اريتريا والاخ الف الف ميم من جمهورية مصر العربية محافظة البحيرة. ايها الاخوة الكرام نستودعكم الله تعالى والى لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:07](#)